

# حلقة 71 | العمل للآخرة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم

## صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الحمد لله الذي جمع مقادير العباد كلها بيديه وحده لا شريك له فلم يعد احد يملك لاحد نفعا ولا ضرا الا باذن الله اذا اعطاك احد اليوم  
مالا فانه لا يملك لك الصحة - [00:00:19](#)

واذا اعطاك وظيفة فانه لا يملك ان يخلص لك زوجك وابنائك اذا اعطاك احد وجهة فانك لا تملك حياته هو نفسه بجوارك ولكن الله  
هو الذي لا يتغير ولا يتبدل - [00:00:40](#)

فهو الله وحده المستحق للعبادة لا اله الا هو واصلي واسلم على النبي المختار سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا  
بدعوته الى يوم الدين ايها الاحبة - [00:00:58](#)

اود في بداية لقاء اليوم ان اعلق معكم على امر ذكرته في لقاء سابق لاني في الواقع اخشى ان يأخذ منحى مختلفا انا ذكرت في لقاء  
سابق ان هؤلاء الذين - [00:01:15](#)

اشتغلوا بالاختراعات الحديثة وبتطبيب الناس وبرعاية الحالات الانسانية واصلحوا الكون ولم يكونوا من المسلمين ولم يسلموا هؤلاء  
ليس لهم عند الله اجر وقلنا ان السبب في هذا انهم عملوا خارج الهدف - [00:01:35](#)

فقد يقول قائل هو يعني انتم تقصدون ان الاسلام ليس من اهدافه تقدم الدنيا ليس من اهدافه ان يصلح الدنيا هل تريدون منا ان  
نظل نعيش في تخلف نعيش بدون كهرباء مثلا - [00:01:59](#)

نعيش بدون مخترعات حديثة هل تقولون بان الاسلام ليس ديننا يعمل على رفاهية البشر وراحتهم ام تريدون من الناس ان يظلوا  
متخلفين؟ اذا الاسلام دعوة للتخلف وفي واقع الامر اننا لم نقل هذا ولكن هناك فارقا - [00:02:17](#)

بين التقدم ضمن منظومة ايمانية والتقدم ضمن منظومة كافرة هذا تقدم وهذا تقدم ولكن التقدم ضمن منظومة ايمانية يختلف عن  
التقدم عن التقدم في ظل منظومة كافرة فمثلا انت عندما تجد شخصا - [00:02:41](#)

اعد بيتا فاخرا جدا رائعا فانت تقول هذا من اصلاح الدنيا ومن اصلاح مرافقها ولكن اذا وجدت انه قد اعد كبيت كبيت دعارة فانه  
قد اعد البيت ويجب ان يغلق البيت وان - [00:03:07](#)

آآ ان يغلق البيت وان توصل ابوابه واذا وجدت انسانا قد نجح نجاحا باهرا في تجارته. تجارة رائعة ولكنها تجارة مخدرات فهذا ليس  
بنجاح واذا وجدت انسانا مثلا تعلم فن الكمبيوتر وفن الحاسب الالى واتقنه وصار رائعا فيه - [00:03:28](#)

لكنه استخدمه للدخول على انظمة البنوك ليسرق من ارصدة العملاء الموجودين في هذه البنوك الموجودة في هذه البنوك فالعلم  
بالكمبيوتر لا يمنع من انه لص لذلك الاسلام يريد للناس ان تتقدم بالعكس كلنا يعلم - [00:03:51](#)

كلنا يعلم ان الاسلام علماء الاسلام هم علماء الكيمياء والجيولوجيا والفلك وعندكم تسمعون عن علماء طوال العمر لهم مؤلفات في  
الطب ومؤلفات في الجغرافيا ومؤلفات في الجيولوجيا ومؤلفات في الكيمياء وو - [00:04:12](#)

ولهم مؤلفات في الفقه والتفسير لان الاسلام علمهم قل سيروا في الارض فانظروا وعلمهم ان يتفكروا في خلق السماوات والارض

وعلمهم ان ينظروا كيف خلق الله عز وجل كيف بدأ الله الخلق - [00:04:29](#)

يعني الاسلام حضهم على تعلم العلم الحديث اذا منظومة الايمان تجعل التقدم في ظل هذه المنظومة مش انا اعمل بيت رائع ليكون بيت دعارة؟ او مثلا ادير ابرع في الادارة لمجموعة عمل ادارة رائعة ويقولوا ده احسن - [00:04:49](#)

رجل ادارة في العالم فاذا بي ادير عصابة مثلا للخطف والاعتصاب والقتل لا لابد ان يكون التقدم الديوي في ظل منظومة ايمانية تكفل له ان يكون له صلاحية ولذلك يا اخواني - [00:05:09](#)

التقدم الديوي لما هو حاصل النهاردة بدون دخول في هذه المنظومة ما الذي حدث؟ تلاقي بلد زي بلاد الدنيا المتقدمة عندها تقدم صحي طبي رائع. لكن هذا لم يمنع من انتشار امراض الايه؟ امراض الايدز كامراض جديدة. وتغطيتها - [00:05:27](#)

على هذه المجتمعات تقدم رائع في القانون وفي الامن وفي ذلك وفي ذلك. ومع ذلك لم يمنع هذا من ان الجريمة تنتشر وتنتشر وتزداد شيئا شيئا تقدم رائع في كذا يعني الدنيا تتقدم في مجال - [00:05:50](#)

وفي نفس هذا المجال تفاجأ بانه الدنيا خرابانة يعني بلد زي امريكا قمة التقدم الطبي وفي ذات الوقت قمة الامراض المستعصية الجديدة التي تظهر قمة التقدم القانوني والامني ومع ذلك قمة انتشار الجريمة. ازاي - [00:06:09](#)

لان التقدم الديوي يحدث في منظومة ليست المنظومة الايمانية ولذلك المسلم يعرف ان هؤلاء لو كانت اعمالهم في ظل طاعة الله عز وجل في ظل الالتزام بمنهج الله كان يمكن ان يكون لهم عند الله اجر عظيم. لكن لما اشتغلوا بعيدا عن هذا - [00:06:35](#)

كان امرا طبيعيا ان يقول الله لهم اذهبتكم طبياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. خلاص خلصتوا ما كان لكم وان يقول الله عز وجل لهم في وضوح يقول لهم انتم - [00:07:01](#)

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وكان طبيعيا ان الله سبحانه وتعالى يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وان يقول الله تعالى عن اعمالهم انها كبقعة سراب يظنه الناظر من بعيد ماء لكن اذا اقبل - [00:07:18](#)

وقدم واقترب منه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه اذا نحن نعرف ان كل هؤلاء ما دامت اعمالهم خارج الهدف فهم في النار ولكن هذه الاعمال اصلاح الدنيا هي في الهدف الاسلامي بشرط ان تكون في ظل الايمان بالله رب العالمين وليست خروج -

[00:07:42](#)

على القانون المجتمع يحتاج بنايات فاخرة بشرط الا تستخدم في الدعارة. يحتاج تقدما علميا بشرط الا يستخدم في السرقة وكذلك كل ما قلناه عن دين الله عز وجل انه لا يسمح ان يكون التقدم الديوي في ضمن منظومة كفرية - [00:08:08](#)

الامر الثاني الذي اريد ان اعلق به على امر ذكرته من قبل هو ان هناك صنفا سبحان الله كافر يدخل الجنة بغير حساب وكافر ويدخل الجنة بغير حساب تقريبا يكاد يكون بغير حساب - [00:08:30](#)

هذا الصنف سببه دخوله سبب دخوله الجنة نحن يعني نحن السبب في دخول هؤلاء الناس الى الجنة هذا الصنف صنف يأتي الى الله رب العالمين ويقول له يا رب انا لم تصلني دعوة الرسول. كنت عايش في - [00:08:53](#)

ادغال افريقيا في غاباتها ولم يكن عندي وسيلة من وسائل الاعلام ولم يصلني داعية. ولذلك لم اعرف من هو محمد ولا ما هو الاسلام ولا ما هو القرآن ولا اعرف شيئا من هذا ابدا - [00:09:13](#)

فاذا تبين انه لم تبلغه دعوة الرسول فانه يدخل الجنة لقول الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لكن هذا الصنف في مقابلة مباشرة - [00:09:29](#)

كل مسلم يحاسب حسابا دقيقا كيف لم تبلغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الى هؤلاء البشر كيف لم توصل دعوة النبي الى هؤلاء الناس؟ كيف لم تساهم في وصول الدعوة اليهم؟ طب انا ما اقدرش يا ربي اسافر هذه الاماكن - [00:09:53](#)

كان بوسعك ان تساهم ولو في انشاء محطة اذاعة تخاطب بان ترسل داعية ليدعو لكن اذا قصرت ولذلك من اشد المواقف يوم القيامة ان يحاسبوا ان يحاسب الانسان المسلم عن الدعوة التي لم يوصلها ايها الاخوة في مقابل كل كافر - [00:10:13](#)

مم عاش كافرا ومات كافرا ويدخل الجنة لانه لم تبلغه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام فيحاسب كل فرد من الامة الاسلامية عاش في

هذا العصر في عصر هذا الرجل سيحاسب - [00:10:39](#)

كان يطلعوا اربع تلاف مليون اربعة الف مليون الف مليار وشوية الف مليون وشوية سيحاسبون جميعا يسألهم يسألون واحدا واحدا  
ماذا عملت لكي تبلغ الدعوة الى ان تبلغ الدعوة الى هؤلاء - [00:10:56](#)

لذلك يجب ان نعلم ان مسئوليتنا عن دين الله عز وجل كبيرة لان من سيدخل الجنة من هؤلاء سيدخلون عدالة انه ليس من العدل ان  
يدخلوا النار ولم تبلغهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

لكن اصحاب دعوة النبي من اتباعه يسألون كيف تركتم هؤلاء لا يعلمون ما هي الدعوة وهذا امر في منتهى الخطورة ولذلك الذين  
يعيشون في كل مكان بلغتهم دعوة الرسول يعني عرفوا ان في حاجة اسمها اسلام وان هناك عليهم هم ان يقرأوا لكن هناك من لم  
تبلغهم - [00:11:30](#)

هذه مسئولية خطيرة. الان ايها الاخوة نعود الى مسيرتنا وكنا قد وقفنا عند حساب الله عز وجل للمؤمنين. احنا فرغنا من الكلام عن  
حساب الكافرين يوم القيامة وقلنا ان الله تعالى لا يقيم لهم ولا ينصب لهم ميزانا للاعمال. لان الفكرة عند الكافر ليست فكرة الاعمال -  
[00:11:55](#)

الفكرة انه كافر كفر بالله عز وجل وجحده ولم يعبده وبارزه وناصبه العداء انما المسلم بقى المسلم انسان موحد عقيدته استقرت وهو  
مسلم ولكن برغم اسلامه منهم من بارز الله بالمعاصي ومنهم من سار في طاعة الله - [00:12:22](#)

هذا الكلام بالحسنات والسيئات بالاعمال لذلك كان المرجع الرئيسي والمدار الرئيسي هو صحائف الاعمال وكما قلت لكم صحائف  
الاعمال هذه تسجل على الانسان لا اقول لحظة بلحظة وانما حتى انواع المشاعر وقد رأينا الان في عصرنا الحالي ان هناك مثلا  
تسجيل - [00:12:48](#)

لاحلام الناس وهي نائمة يقول لك جهاز لتسجيل الرؤى فلان يبحلهم تسجيل جهاز لكشف الكذب لبيان حالة الاضطراب فالانس اذا كان  
البشر وصلوا الى تسجيل خفايا نفسية فما بالك برب العالمين سبحانه وتعالى؟ لذلك صحائف الاعمال لا تسجل - [00:13:16](#)  
الاعمال الظاهرة فقط الاعمال المادية فقط. وانما تفكر حتى المكر الباطن. يقول الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم  
به الله. في الحاليتين يحاسبكم الله عز وجل به - [00:13:39](#)

يعني هو هذا هو المقياس تواء اظهرتم او ابطنتم. لذلك فان صحائف الاعمال تأتي متضمنة للايام وللأوقات وللمشاعر ولحركات النفس  
ولكل وللمقاصد تأتي مفصلة فاذا جاءت هذه الصحائف فانها من عجيب الامر انها تكون جامعة مانعة لدرجة انها لا تترك - [00:13:56](#)  
شيئا قليلا ولا كثيرا ولا حتى آآ زفرة هواء ولا حتى حركة بسيطة يقول الله تعالى وهو يحدثنا عن رجل حكيم يعظ ولده وبينه ولده  
وهو لقمان يقول له يا بني - [00:14:28](#)

يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله يأتي بها الله ويقول الله تعالى  
في كتاب اخر ووجدوا في اية اخرى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - [00:14:50](#)

ويصرخ المجرمون ووضع الكتاب اترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون وانظر الى الكلمة تخرج منهم يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا  
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا - [00:15:15](#)

ربك احدا وهو عمك. هو انت الذي بالامس ستفته ستفته وجهزته وحضرته تأتي اليوم فتجدوه حاضرا. الكيفية يا اخواني انا كيف  
التقي بهذه الكتب والصحائف فقد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الصحائف صحائف الخلق لا تكون مع ملك - [00:15:39](#)

وانما تكون مخبأة مودعة تحت عرش الرحمن فاذا امر الله تبارك وتعالى بان تخرج هذه الصحائف خرجت وطارت في الموقف  
وطارت كل منها يعرف طريقه. ولذلك الله سماها طائر. قال وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - [00:16:08](#)

تخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. فتجد تطيش الكتب وسبحان الله يفاجئ الشخص بان الكتاب قد جاء والتصق بيمينه او  
التصق بشماله. ليس لك اختيار في هذا. او اخذه وراء ظهره - [00:16:34](#)

هذا الكلام كما كان يحدث في الدنيا. من كان في الدنيا يأخذ كتابه بيمينه يأتيه كتابه بيمينه. ومن كان يركن هذا الالتزام جانبا وينحيه

ويجعله درجة جثامية وثلاثة ورابعة فان الله سبحانه وتعالى يعطيه كتابه بالشمال. ومن كان يلقي طاعة الله كلية وراء ظهره ولا ينتبه يأتي كتابه وراءه - [00:16:55](#)

ظهره وفي كل حالة الكتاب متضمن لكل ما اداه العبد المسلم. خلي بالك انا اتحدث عن مسلم سيحاسب عن اعمال عن تفريط عن ضياع كبير سببه سببه او عن عمل من الصالحات عمله - [00:17:24](#)

وتظل الحسنات تتجمع. الصغيرة والكبيرة ويقول الله تعالى شف وانظر الى روعة هذه الاية ان السبب في خروج الناس من القبور يوم القيامة يوم يستر الناس اشتتا ليروا اعمالهم ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يعني - [00:17:46](#)

ما من صغيرة ولا كبيرة ولا شاردة ولا واردة الا والعبد سيجدها حتى ولو كانت مجرد يعني والله يا اخوة يقوم يحكي لي واحد من الناس انه شهد شخصا طالع على سلم في عمارة - [00:18:15](#)  
فبيضغط على مفتاح النور فضغط عليه فحس انه مبتل. فوجد شيئا من الزيت على مفتاح النور فاخرج من جيبه منديل وبدأ يمسح يده ثم مسح مفتاح النور نفسه فقال له - [00:18:36](#)

انت بتعمل كده ليه؟ قال له انا خلاص مسحت ايدي لكن لعل واحدا اخر يطلع يقول فانتبهت هذه الفرصة. فرصة ان الرجل في قلبه شيء من الخير لدعوته فاذا بهذا الرجل بسبب هذا - [00:19:00](#)

هذه البذرة الصغيرة من الخير يدخل بعد ذلك الى المسجد ويصلي ويترك ما كان عليه من السيئات. فدائما الخير البسيط منديل يمسح به مفتاحا للنور ربما يجده في ميزان حسناته ثقيلًا يوم القيامة - [00:19:16](#)

ايها الاخوة بهذه الصورة يبدأ جمع الحسنات في هذه الصحائف واخذ الانسان لصحيفته يوم القيامة وينظر العبد في هذه الصحائف فمنهم مؤمن يقول بكل ما في قلبه يقول هاءوا اقرؤوا كتابية - [00:19:36](#)

الحمد لله اني ظننت اني ملاق حسابيا واما الاخر الكافر او حتى الذي اخذ كتابه فوجده مسودا ومليئا بالسيئات يقول يا ليتني لم اوت كتابيا ولم ادري ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ما لي. هلك عني - [00:20:00](#)

طعامية لذلك الاحظ ان يوم واحد يصلي والاخر لا يصلي صحيفة بيضاء وصحيفة سوداء مسألة واضحة فتأتي الكتب يوم القيامة بهذه الصورة وكما اقول ان ولحظة تطاير الكتب والصحائف في الموقف يوم القيامة - [00:20:24](#)

بهذه الصورة هي في الواقع لحظة تطيش معها القلوب. القلوب تتطاير لان الانسان يشعر بسبب تطاير الصحائف انه لا يدري الى اين سيلتصق كتابه به؟ هل سيلتصق بشماله؟ فيكون من اهل - [00:20:43](#)

شمال ام يلتصق بيمينه فيكون من اهل اليمين فاذا جاءت الصحائف فيها كل هذه الاعمال هيبدأ بقى ايه الوزن هنتدي نوزن نوزن هذه الاعمال التي جاءت لكن هناك موقف خطير - [00:20:59](#)

سيحدث في هذه اللحظة قبل الوزن استنى ما توزنش يا ابني. ما توزنش الوقتي انتظر في قبل الوزن انت معك كم حسنة؟ عشرة مليون حسنة مية مليون حسنة لا مش دول اللي هيتوزنوا - [00:21:22](#)

ده العشرة مليون دول هناخد منهم حسنات لسة نشيلها نرميها نديها لحد تاني وهنحط عليك اوزار. ليه يا رب ده دي حسناتي انا وسيئاتي يقول له لا بس في حاجة اسمها - [00:21:43](#)

حقوق العباد في شكايات في شكوى شكوى دي معناها انه فيه ناس لها حقوق عندك هيبجوا يشتكوا والعجيبة اني اعتقد ان هذه طريقة من البشر لجمع حسنات زيادة انا معي مليون حسنة - [00:22:00](#)

وميت مليون سيئة اجيب حسنات اضافية مينين هقول والله ده فلان ده كان زلمني والنهارده لا دينار ولا درهم ولا جنيه ولا دولار. ما فيش عملة غير الحسنات. كان ظلمني يا رب وانا ما خدتش مظلمتي منه - [00:22:22](#)

اللهم اعطني من حسناته فيمكن اجمع لي مليون كمان يبقى معي اتنين مليون حسنة بدل المليون اللي عندي وهي تبدأ هذه العملية اسمها عملية المظالم سماها قالوا يوم التغابن الغبن وهو الظلم التغابن يعني الناس تتحدث بشكاياتها عن مظالمها - [00:22:40](#)

وتظل تجمع الحسنات ولذلك ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث الشهير المعروف الذي تعرفونه جميعا وهو ان هناك من يأتي يوم القيامة ومعه حسنات كالجبال يجرها. كتاب مليء بحسنات. انسان يقعد - [00:23:06](#)

يجلس من الفجر للظهر يقرأ القرآن ويصلي على الرسول عليه الصلاة والسلام ثم يخرج من المسجد فيخرج من جيوبه ويتصدق ثم ويذهب لرعاية الارامل واليتامى والمساكين وو ثم ثم يأتي بجبال من الحسنات - [00:23:28](#)

ولكنه بعد هذه الجبال من الحسنات الكثيرة جدا جدا يفاجأ بان عليه للناس عليه للناس حقوق كان قاعد طول النهار يتكلم عن هذا الشخص ويفتابوا ويشتم هذا الشخص ويضرب هذا الشخص - [00:23:49](#)

ويهين هذا الشخص ويأخذ من مال هذا الشخص بهذه الحسنات كل انسان يخرج من الموقف للتغابن هذا يقول له هات لي من الحسنات التي عندك فاذا فرغت حسناته يقول له طب خلاص خد شوية من سيئاتي - [00:24:15](#)

ويظل العبد هكذا فيقول النبي عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس فيكم قالوا المفلس معروف من ليس عنده مال من لا دينار له ولا درهم. قال لا دي بسيطة هنا وسهلة - [00:24:38](#)

بيستلف يصبر انما المفلس من يأتي يوم القيامة بحسنات كالجبال ولكنه يأتي بصلاة وصيام وحج وصدقة. ولكنه يأتي وقد ضرب هذا وشم هذا وهتك عرض هذا واخذ ما الهذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا لم يبقى له اية حسنة طرح عليه -

[00:24:53](#)

من سيئاتهم فزادت عليه فطرح بها في النار فطرح بها في النار. ولذلك اياكم وحقوق العباد الناس اللي بيتسلوا وهم ماشيين يقول له شفت فلان امبارح عمل ايه ؟ اما انا شلت لك حاجة. يا عم ده كزا. هذا الكلام تحسبونه هينا - [00:25:22](#)

وهو عند الله عظيم. ايها الاخوة ربما نفذ الوقت من ايدينا ولكن الحقيقة وقفنا عند هذه النقطة يتمها ان شاء الله في لقاء قادم مسألة التظالم لانه ستؤدي انه حتى صحائف الاعمال لم يعد لها عندك رصيد - [00:25:43](#)

وكل ما فيها سيذهب نسأل الله عز وجل السلامة من كل اثم يا رب العالمين والفوز بالجنة والنجاة من النار ونسأل الله فضله العظيم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:01](#)